

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) سنده وروايته ورأي العلماء فيه – دلالاته

الأستاذ المساعد الدكتور

حسن عبد المجيد عباس الشاعر

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

لا يخفى على المسلمين قيمة أحاديث رسول الله ﷺ ، فأقواله مما يتعبده المسلمون كافة ، فحديث رسول الله ﷺ مقدس ، وهو في القدسية كالقرآن الكريم ، ولكنه يأتي بالمرتبة الثانية بعده فيما يخص أصول التشريع ، وقد أمرنا الله تعالى بالأخذ عنه ، وهو لا ينطق عن الهوى ، لأنه وحي يوحى ، ولكن يجب علينا التحرز منه ، فقد وضع على رسول الله ﷺ الكثير من الأحاديث ، فلم يسلم من الوضع في حين تكفل الله تعالى بحفظ كلامه المقدس ، ونهض رجال للتحقيق في أحاديثه ﷺ: سندها ، ومتنها ، ومناسبة صدورها منه حرصا منهم عليها ، لأنها صادرة عن بعثه الله رحمة للعالمين ، ونحن أحوج إليها في أمور ديننا ودنيانا بعد كتاب الله تعالى .

كثر ورود حديث رسول الله ر : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) . على ألسنة عوام الناس ، وعلمائهم : المختصين في الحديث ، والفقه ، والسيرة ، واللغة ، والإعراب . ولكنه ورد بأوجه مختلفة . وثم من يشكك في سند هذا الحديث ، فهو يذكر تارة في كتب غريب الحديث ، ويذكر في كتب أخرى منكرا ، وتستأنس به غيرها فتذكره في تبيان فصاحة رسول الله ، أو رضاعته ، أو نشأته .

وكثر توجيه كلمة (بيد) في قوله ﷺ من اللغويين ، والنحويين ، فمنهم من عدها بمعنى (غير) في الاستثناء المنقطع ، ومنهم من عدها بمعنى (على أني) ،

حديث الرسول (ﷺ): (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش)..... (١٥٨)

سيتم بعون الله تعالى الوصول إلى أقوى الروايات فيه ، وسنده من خلال كتب الحديث ، والفقه ، والسيرة ، والنظر في من نقلوه ، والتحقق من صحته ، وحجته . والوصول إلى دلالاته من خلال الاطلاع على كتب اللغة والنحو . والتقريب بين الآراء من أجل الوصول إلى رأي يحسم أوجه الخلاف في دلالاته .

وخطة البحث الابتداء بمقدمة يتلوها المبحث الأول الذي سيعنى بسند الحديث وروايته ورأي العلماء فيه ، والمبحث الثاني ، الذي سيعنى بدلالاته (الفصاحة ، بيد ، قريش ، سعد بن بكر) ، تتبعهما الخاتمة ، فقائمة المصادر والمراجع . وفي ختام قلبي أرجو الله سبحانه أن يوفقني في عملي وجميع العاملين لخدمة الدين القويم ، والنبي الصادق الأمين ، وعترته المعصومين المطهرين .

المبحث الأول

سند الحديث وروايته ورأي العلماء فيه

تداول العلماء محدثون ، وفقهاء ، ورجال سيرة ، ولغويون ، ونحويون ذكر حديث رسول الله ﷺ - موضوع البحث - من دون سند ، وبروايات متعددة ، وفيما يأتي بيانها :

١- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، واسترضعت في بني سعد بن بكر))^(١) .

٢- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد وارتضعت من بني زهرة))^(٢) .

٣- قال رسول الله ﷺ : ((أنا سيد ولد آدم بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد وارتضعت من بني زهرة))^(٣) .

٤- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر))^(٤) . من دون ذكر : (وارتضعت من بني زهرة) .

حديث الرسول ﷺ : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٥٩)

٥- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر))^(٥) . وميد لغة في بيد^(٦) .

٦- عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : ((أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فأني يأتيني اللحن))^(٧) .

٧- عن محمد بن عمر ❖ أخبره زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي ❖ عن أبيه قال رسول الله ﷺ : ((أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد))^(٨) .

٨- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أعربكم (أي أفصحكم عربية) أنا قرشي واسترضعت في بني سعد))^(٩) . وأنه قال لأبي بكر بعد أعجب بفصاحته وأنه لم ير أفصح منه ((ما يمنعني وأنا من قريش وأرضعت من بني سعد))^(١٠) .

٩- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش))^(١١) .

١٠- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر ، فأني يأتيني اللحن))^(١٢) .

١١- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب والعجم))^(١٣) .

١٢- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح العرب ولا فخر))^(١٤) .

١٣- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح من نطق بالضاد))^(١٥) .

١٤- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش))^(١٦) .

١٥- قال رسول الله ﷺ : ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش ، واسترضعت في بني سعد))^(١٧) .

١٦- قال رسول الله ﷺ : ((الله أدبني ، وأنا أفصح العرب ميد أني من قريش وريت في الفخر من هوازن بني سعد بن بكر))^(١٨) . ثم قالوا له : ((يا رسول الله ما رأينا أفصح منك ، قال : وما يمنعني وأنا أفصح العرب ،

حديث الرسول ﷺ : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٠)

وأنزل القرآن بلغتي وهي أفضل اللغات بيد أني ربيت في بني سعد بن بكر))^(١٩) .

والملاحظ على ظاهر الحديث أنه على الرغم من اختلاف رواياته يعرب عن أمر واحد هو فصاحة الرسول محمد ﷺ ، وأنه أرسل إرسالا ، وذلك على النحو الآتي :

١- من رواه عن زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي ، وهو ابن سعد (ت٢٣٠هـ) في طبقاته ، ورواه الطبراني (ت٣٦٠هـ) عن أبي سعيد الخدري في معجمه .

٢- من ذكر أنه روي عن بعض الهاشميين ، - الذي رفعه إلى رسول الله ، من دون ذكر من يكون هذا الهاشمي - وهو العلامة محمد باقر المجلسي (ت١١٠٦هـ) في فقرة من الفقرات المختصة بفصاحته وبلاغته ﷺ أسماها (الاختصاص) في كتابه بحار الأنوار^(٢٠) .

٣- من ذكر أنه أخبره بعض الشاميين بهذا الحديث ثم رواه في كتابه ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)^(٢١) .
وكان رأيهم فيه مجتمعا على النحو الآتي :

١- من استأنس بالحديث ورواه في كتابه أو استشهد به من دون ذكر سنده ، وهو عنده حديث مقبول لا يتضاد مع العلم والعقل ، ومن مال إلى هذا الموقف علماء كثيرون منهم ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، والجوهري (توفي في القرن الرابع الهجري) ، والزمخشري ، وابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، والعلامة المجلسي .

من عده غريبا مؤسسا رأيه على ما ذكره أبو عبيد الهروي في كتاب غريب الحديث ، ثم ذكر أنه لا يعلم إخراجه ولا إسناده ، وهم الآلوسي (ت١٨٥٤م) ، الذي قال : (وأجيب بأنه ﷺ وإن كان في أقصى الغايات من

حديث الرسول ﷺ : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦١)

الفصاحة ... إلا أن كلامه ﷺ لا يشبه ما جاء به من القرآن ، وكلام شخص واحد متشابه كما لا يخفى على ذوي الأذواق الواقفين على كلام البلغاء قديما وحديثا (٢٢) ، وقال ابن كثير (ت٧٤٤هـ) عن قوله ﷺ : (أنا أفصح من نطق بالضاد) أنه لا أصل له (٢٣) ، وقال الحلبي (ت١٠٤٤هـ) : (جمع لا أصل له ومعناه صحيح) (٢٤) ، والعجلوني (ت١١٦٢هـ) (٢٥) .

من أنكره ومنهم السيوطي (ت٩١١هـ) ، ومنهم من عده موضوعا من لدن الأدباء الأغبياء ، والقصاص السفهاء من أجل تغيير الناس ، وجمع حطام الدنيا ، وهو الصغاني (ت٦٥٠هـ) (٢٦) .

والملاحظ بعد عرض الروايات المتعددة في قول رسول الله ص ﷺ - موضوع البحث - أنها كلها وردت إلينا غير مستندة على الرغم من إسناده تارة إلى بعض الهاشميين أو بعض الشاميين من دون ذكر اسمه ، وأن منها المنقوص فيه ، ومنها المزيد عليه ، وأنها متسائلة على فصاحة الرسول الأعظم ﷺ بصرف النظر عن نشأته ورضاعته ؛ فما السبب وراء ذلك ؟

أقول : إن ورود هذا الحديث من دون إسناد ، أو وروده مسندا إسنادا يشوبه الشك والريبة ليس دليلا على عدم نسبته إلى الرسول الأعظم ، فقد يكون مشهورا ، وقد تسالم الناس على نقله ، وهو لا يخرج على العقل ، وهناك أمر آخر ، وهو أن متن الحديث لا يشتمل على أمور تخص المسلمين في شؤون دينهم ودنياهم المعاملات والعبادات ، ولكن الأمر الذي يبعث على القلق ، أن فصاحة رسول الله ﷺ أمر مفروغ منه ، قال أبو الليث السمرقندي (من مفسري القرآن الكريم وهو صاحب تفسير عرف باسمه (ت٣٧٣هـ)) : (كان أفصح العرب وأنطقهم لسانا وأحضرهم جوابا كما وصف نفسه أنا أفصح العرب) (٢٧) . فلماذا تعددت كل هذه الروايات المعبرة عن ذلك ؟ ألحب المسلمين رسولهم الأعظم ﷺ ، أم لغاية أخرى مسيرة من لدن جماعة تطلب من خلال نشرها إطلاع الناس على أمر يجول في خلدها ، ألا وهو

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٢)

فصاحة قريش ، وافتخار قبيلة سعد بن بكر بأن رسول الله قد نشأ فيهم واسترضع . وقد ترجح في الجواب عن هذا السؤال كفة حب المسلمين رسولهم ، وربما كان الحديث في أوله هو (أنا أفصح العرب) ، أو (أنا أفصح العرب والعجم) ، أو (أنا أفصح من نطق بالضاد) ، وقد زيد عليه فيما بعد بحسب ما يهواه الراوي ويرتضيه .

المبحث الثاني

دلالة الحديث

إن وقوف المطالع على هذا الحديث ، والتأمل فيه يرشده بأنه يدلنا على فصاحة رسول الله التي لا يدانيها أحد ، وأنها مستجلبة بحسبان أنه من قريش ، التي نزل القرآن الكريم بلغتها ونشأ في قبيلة سعد ابن بكر ، وهي إحدى خمس لغات من عليا هوازن التي اشتهرت بفصاحتها ، ولغتها إحدى الحروف السبعة التي قرئ بها القرآن الكريم ، وهي عند أبي عبيد أفصحها^(٢٨) . وقيل في ذلك : (فجمع له بذلك ﷺ قوة عارضة البادية وجزالة ألفاظها ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها إلى التأييد الإلهي الذي مدده الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشري)^(٢٩) .

وذكر أن قريش كانت (أفصح العرب ليس في لسانهم لحن ، ولا هنة ، فإن كل طائفة من طوائف العرب ، كان في لسانهم هنة أو هنات ، إلا قريشا فليس فيهم)^(٣٠) . وأنه (كانت وفود العرب من محاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج ، ويتحاكمون إلى قريش ، وكانت قريش مع فصاحتها ، وحسن لغاتها ، ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم ، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاقتهم التي طبعوا عليها ، ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة تميم ولا عجرفة قيس ، ولا كشكشة أسد ، ولا كسكسة ربيعة)^(٣١) .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٣)

وقال الرسول الأعظم (ﷺ) : (أوتيت جوامع الكلم)^(٣٢) . وقد فسرهُ الزمخشري (ت٥٣٨هـ) بقوله : (هذا البيان العربي كأن الله عزت قدرته مخضه وألقى زبدته على لسان محمد عليه أفضل صلاة وأوفر سلام فما من خطيب يقاومه إلا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه إلا رجع فارغ السجل ، وما قرن بمنطقه منطق إلا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ، ولا وقع شيء من كلامه في كلام الناس إلا أشبه الوضع في نقبة الأدهم)^(٣٣) . وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (ما بعث الله نبيا قط إلا صبيح الوجه ، كريم الحسب حسن الصوت ، وكان نبيكم (ﷺ) صبيح الوجه ، كريم الحسب ، حسن الصوت)^(٣٤) . وقال أبو القاسم الكوفي (ت٣٥٢هـ) : (وكذلك يجب أن يكون رسول الله (ﷺ) أفصح الخلق ، وأعلمهم بالحقائق)^(٣٥) .

وذكر في سيرة ابن هشام : (فاسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر ، يقال لها حليلة ، ابنة أبي ذؤيب)^(٣٦) . والله تعالى هيا لرسوله العظيم هذه المرضعة التي تتحلى بالصفات الخلقية والخلقية التي لم توجد في غيرها في تلك المدة .

وسئل عن اختيار الرضاع في البادية فأجيب : (كان إرسال الأطفال إلى البادية للرضاع ، هو عادة أشراف مكة ، حيث يرون أن بذلك ينشأ أطفالهم : أصح أبدانا ، وأفصح لسانا ، وأقوى جنانا ، وأصفى فكرا وقريحة ، وهي نظرة صحيحة وسليمة)^(٣٧) .

والأسلوب بحسب ما ذكر أسلوب استثناء ، وهو (أكد في المدح لما فيه من المدح على المدح والإشعار بأنه لم يجد صفة ذم يستثنىها فاضطر إلى استثناء صفة مدح)^(٣٨) . والتأكيد في هذا الحديث آت من (أن ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهن إخراج شيء مما قبلها من حيث إن الأصل في الاستثناء هو الاتصال ، فإذا ذكرت بعد الأداة صفة مدح أخرى جاء التأكيد)^(٣٩) .

حديث الرسول ﷺ : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٤)

ودب الاختلاف في كلمة (بيد) : لفظها ، ومعناها ، فقليل : إنها بمعنى (من أجل) ، و (غير) - وهي أعلى ما قيل في معناها عند ابن سيده (ت٤٥٨هـ) ^(٤٠) - ، نحو قولهم حكاية عن ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) : (رجل كثير المال بيد أنه بخيل) ^(٤١) ، وقد يكتفي بعضهم بهذا المعنى ^(٤٢) ، وترد بمعنى على ، وذكر أبو عبيد أنها كلها من حيث المعنى قريب بعضها من بعض ^(٤٣) . وهي عند الخليل (ت١٧٥هـ) بمعنى غير وعلى ^(٤٤) ، وذكر الرضي الاسترابادي (ت٦٨٨هـ) : (وقولهم بيد ، مثل غير ، ولا تجيء إلا في المنقطع مضافة إلى (أن) وصلتها ... ويجوز أن يقال بنائها لإضافتها إلى (أن) وأن يقال هي منصوبة لكونها في الاستثناء المنقطع) ^(٤٥) . وأشار ابن مالك إلى ذلك بصورة موجزة ^(٤٦) . وتحدث ابن هشام الأنصاري (ت٧٦٢هـ) عن معانيها وإعرابها ^(٤٧) . وأسمى الشيخ مصطفى الغلاييني الاستثناء ببيد ، ولا سيما بشبه الاستثناء من دون ذكر المسوغ لذلك ^(٤٨) ، وربما يكون المسوغ لذلك خروجها عن المألوف في استعمال العرب . وثم معان لها ذكرها العلامة المجلسي ، وهي إتيانها بمعنى سوى ، وإلا ^(٤٩) .

وأن هذه الكلمة استعملها الرسول الأعظم في حديث آخر فيما يخص الأمم السابقة ، التي نزلت الكتب السماوية فيهم ، هو : (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم) ^(٥٠) وقيل في بيد فيه بأيّد - وبأيّد ^(٥١) ، بالذهاب بها إلى معنى القوة ^(٥٢) . وذكر لفظ (بائد) ^(٥٣) ، وهو ليس له معنى .

وخلاصة القول : إن فصاحة رسول الله بل بلاغته أمر مفروغ منه ، والرسالة أعظم من انتساب الرسول الأعظم ﷺ إلى قريش أو افتخاره بسعد بن بكر على الرغم من اعتياد العرب على الانتساب إلى قبائلهم أو آبائهم ، لأنهم كانوا يخلدون ذلك ، قال تعالى : { اذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٥)

أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا { البقرة ٢٠٠ ، ولكن الرسول الأمين أشرف الخلق عند الله تعالى ، فالنبي إبراهيم عليه السلام ، وولده إسماعيل ، والأب عدنان يتشرفون كلهم بأن منهم رسول الله ﷺ .

وإذا رمى الرسول العظيم إلى بيان جهة انتسابه فلمناسبة نحن لا نعلمها ، أو أنها وصلت إلينا ، ونحن لا نسلّم بصحتها ، من دون إيصال الأمر إلى الإيقاع بقريش ، أو سعد بن بكر ، لأنني أرى بأن الحديث كان في أوله مختصرا من دون ذكر قريش أو سعد بن بكر ، وإذا كان الأمر كذلك فستسقط المعاني المتعلقة ببيد سواء خرجت للمدح أو تأكيده .

الخاتمة

يطيب لي بعد فراغي من البحث أن أبين ما تمخض عنه ، وهو :

- ١- تعدد روايات الحديث بالنقصان تارة وبالزيادة تارة أخرى .
- ٢- سند الحديث يبعث على الريبة والشك على الرغم من صحة معناه .
- ٣- كان الحديث برأبي في أوله موجزا ، وربما زيد عليه لغايات يطلبها المتزيدون .

٤- سقوط معاني بيد ، ولا سيما إتيانها بمعنى غير في الاستثناء المنقطع ، لدورانها حول مدح قريش ، وسعد بن بكر ، وانشغال العلماء بهما ، وربط فصاحة الرسول بفصاحتهما على الرغم من تأييد الله له وتسديده ، والقرآن من الله تعالى ، وقد نزل على قلب محمد المصطفى ، وقد تحداهم به ، فهو بحسبان ذلك يكون أفصح من لغتيهما ، وفصاحة الرسول أعلى شأنًا من فصاحتهما على الرغم من نشأته فيهما ، لأن المرء اللبيب يعدل عن الفصيح إذا سمع كلمة أفصح منه ، والبليغ إذا سمع كلاما أبلغ منه ؛ فكيف إذا كان المعني الرسول محمد ﷺ ؟!

الملخص

حديث الرسول ﷺ : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) سنده وروايته ورأي العلماء فيه ودلالته

يعد هذا الحديث المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأحاديث المشهورة التي كثر تداولها بين طبقات الناس المختلفة علماء ومفكرين وعوام ، محدثين ولغويين وأدباء ومفسرين وعلماء قرآن وغيرهم . وقد تعددت رواياته بالزيادة تارة وبالنقصان تارة أخرى وبتغيير اللفظ في عدد منها ، وهي كلها مرسلّة لا يعتد بروايتها وسندها ؛ لذلك لم تذكرها سوى كتب غريب الحديث ، على الرغم من تعدد آراء العلماء فيه بين منكر له ، وبين مستأنس به ، وبين من أنكر سنده وتقبل معناه .

وقد خلص البحث بعد بسط القول في روايته وسنده ورأي العلماء فيه إلى أنه بوضعه الحالي يبعث على الريبة والشك وربما زيد عليه لغايات يطلبها المتزيدون ، وإن صح هذا الحديث فيمكن أن يكون موجزا في أوله وقد أطلقه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حادثة ما على الرغم من أن فصاحة رسول الله ليست بحاجة على دليل فهو سيد البلغاء والناطقين .

Abstract:

It gives me after my free research to show what led to him, which is:

1. the multiplicity of modern novels downward and sometimes upward at other times.
2. support talking a matter of distrust and suspicion despite the health of its meaning.
3. the talk was my opinion at the beginning brief, and perhaps added him to goals requested additions.
4. the fall of meanings(بيد), however, especially comming sense is the exception uninterrupted, for rotation about the praise of

Quraish, and Saad bin Bakr, and concern for scientists them, linking eloquent apostle eloquents despite the support of his God and paid, and the Koran from God, has descended on the heart of Muhammad Mustafa, has challenged him, he in compute of this would be the most eloquent of the them langue , and eloquence of the Prophet highest affair of eloquent them Despite its inception in them, because one disrerret adjusted for eloquent when he hears the word disclosed it, and eloquent when he hears the words told him; so how about if on the Apostle Muhammad, peace be upon him and his family and him!؟

هوامش البحث

- (١) الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين : مقدمة المصنف ص ٩ .
- (٢) اللمعة الدمشقية ، محمد بن جمال الدين العاملي : ١٦٥/٥ ، وجامع المقاصد في شرح القواعد ، الشيخ علي بن الحسين الكركي : ٢١٠/١٢ ، ومسالك الإفهام على تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين علي العاملي : الهامش ٢٤١/٧ .
- (٣) جامع المقاصد في شرح القواعد ، الشيخ علي بن الحسين الكركي : ٢١٠/١٢ .
- (٤) المعارف ، ابن قتيبة : ١٣٢ ، والشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي أبو الفضل عياض اليعصبى : ٨٠/١ ، وشرح المذهب ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي : ٢٢٧/١٨ ، وسنن النبي ﷺ ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، تح : الحاج الشيخ محمد هادي الفقهري : ١٠٦ .
- (٥) غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مراقبة : د. محمد عبد المعيد خان : ١٤٠/١ ، وتاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تح : أحمد عبد الغفور عطار : (ميد) ٥٤١/٢ .
- (٦) ظ. تاج اللغة وصحاح العربية : (ميد) ٥٤١/٢ ، والفائق : ١٢٦/١ .
- (٧) المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي : ٣٦/٦ ، والجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، السيوطي : ٤١١/١ رقم

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٨)

الحديث ٢٦٨٤ ، و كنز العمال في السنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ، ضبطه وفسر غريبه : الشيخ بكري حياني ، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه : الشيخ صفوة السقا : ٤٠٢/١١ رقم الحديث ٣١٨٧٣ .

❖ محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المعروف بالواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، وكان ابن سعد كاتبه : ظ. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٩٦-٩٥/١١ .
❖ لم أقف على ترجمة له .

(٨) طبقات ابن سعد : ١١٣/١ ، و كنز العمال : ٤٠٤/١١ رقم الحديث ٣١٨٨٤ .
(٩) السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون ، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي : ١٤٧/١ .
(١٠) المصدر نفسه .

(١١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تح : محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي : ١٧١/١ ، وشرح الرضي على الكافية ، تح : يوسف حسن عمر : ١٢٧/٢ ، ولسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري : (بيد) ٩٩/٣ ، وتفسير الآلوسي : ١١٩/١١ ، ومجمع البحرين ومطلع النيرين ، الشيخ فخر الدين الطريحي ، ترتيب : محمود عادل : (بيد) ٢٧٠/١ .

(١٢) مجلة تراثنا ، العدد الثاني ، السنة الثالثة ١٤٠٨هـ ، عنوان المقال : رسالة في إعجاز سورة الكوثر للزمخشري : ٢٢٦ .

(١٣) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، العلامة المجلسي : ١٥٨ / ١٧ ، وعوالي اللثالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، الشيخ المحقق المتبوع محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي ، تح : الشيخ آقا مجتبی العراقي : ٢٥٠/٢ .

(١٤) الاستغاثة ، أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد : ٤٦/١ .

(١٥) التفسير الكبير ، الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) : ٦٣/١ ، والسيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون : ٣٠/١ .

(١٦) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تح : عبد الستار احمد فراج : ٢١/١ .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٦٩)

(١٧) شرح التسهيل ، ابن مالك ، تح : د. عبد الرحمن السيد ، د محمد بدوي المختون : ٣١٤/٢ . ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تح : د. عبد اللطيف محمد الخطيب : ٢٠١/٢-٢٠٣ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح : أحمد شمس الدين : ٢٠٨/٢ .

(١٨) بحار الأنوار : ١٥٨/١٧ .

(١٩) المصدر نفسه .

(٢٠) بحار الأنوار : ١٥٨/١٧ .

(٢١) غريب الحديث : ١٤٠/١ .

(٢٢) تفسير الألوسي : ١١٩/١١ .

(٢٣) تفسير القرآن العظيم : ٣٢/١ .

(٢٤) السيرة الحلبية : ٣٠/١ . وظ. تفسير القرآن الكريم ، مصطفى الخميني : ١٩٦/٢ .

(٢٥) ظ. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، الشيخ إسماعيل ابن محمد العجلوني : ٢٠١/١ .

(٢٦) ظ. كشف الخفاء : ٢٠١/١ .

(٢٧) تفسير السمرقندي ، أبو الليث السمرقندي : ٢٤٤/٢ .

(٢٨) ظ. مجلة تراثنا ، العددان الثاني والثالث ، السنة الثانية ١٤٠٧هـ : ٧٤/٨ .

(٢٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ٨٠/١ .

(٣٠) مكاتيب الرسول (ص) ، الشيخ علي الأحمد الميانجي : الهامش ٨١/١ .

(٣١) تاج العروس : ٢٢-٢١ / ١ .

(٣٢) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥٠/٢ ، ٤٤٢ .

(٣٣) الفائق : المقدمة ص ٩ .

(٣٤) كنز العمال : ١٧١/٧ .

(٣٥) الاستغاثة : ٤٦/١ .

(٣٦) سيرة النبي (ص) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد : ١٠٤/١ .

(٣٧) شرح المذهب : ٢٢٧/١٨ .

(٣٨) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، محمد أمين الشهير بابن عابدين : ٣٠/١ .

(٣٩) البليغ في المعاني والبيان والبديع ، الشيخ أحمد أمين الشيرازي : ٢٧٤ .

حديث الرسول (ﷺ): (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش)..... (١٧٠)

- (٤٠) ظ. المحكم والمحيط الأعظم ، تح : د. عبد الحميد هنداوي : ٤٠٦/٩ .
- (٤١) تهذيب اللغة ، الأزهرى ، تح : يعقوب عبد النبي ، ومحمد علي النجار : (باد) ٢٠٦/١٤-٢٠٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٦/٩ ، وأساس البلاغة ، الزمخشري ، تح : محمد باسل عيون السود : ٨٦/١ ، ولسان العرب : (بيد) ٩٩/٣ ، (ميد) : ٤١٣/٣ .
- (٤٢) ظ. مقاييس اللغة ، ابن فارس : (بيد) ٣٢٥/١-٣٢٦ .
- (٤٣) ظ. غريب الحديث : ١٤٠/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ١٧١/١ .
- (٤٤) كتاب العين ، تح : د. عبد الحميد هنداوي : (بيد) .
- (٤٥) شرح الرضي على الكافية : ١٢٧/٢ .
- (٤٦) ظ. شرح التسهيل : ٣١٢/٢ .
- (٤٧) ظ. مغني اللبيب : ٢٠١/٢-٢٠٣ .
- (٤٨) ظ. بحار الأنوار : ١٥٨/١٧ .
- (٤٩) ظ. جامع الدروس العربية : ١٤٦/٢-١٤٧ .
- (٥٠) الأم ، الشافعي : ٢١٧/١ ، ومسنند الإمام الشافعي : ٦٠ (ورد مزيدا عليه) ، وغريب الحديث : ١٤٠/١ ، والفائق : ١٢٦/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ١٧١/١ .
- (٥١) ظ. تاج العروس ، تح : عبد السلام محمد هارون : (بيد) ٤٥٤/٧ .
- (٥٢) ظ. غريب الحديث : ١٤٠/١ ، والنهاية في غريب الحديث : ١٧١/١ .
- (٥٣) ظ. الأم : ٢١٧/١ .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١. أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٨م .
٢. الاستغاثة ، أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام (ت ٣٥٢هـ) ، د. ط ، د. مط ، د. ت .
٣. الأم ، الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٣م .
٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١٠٦هـ) ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٣م .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٧١)

٥. البليغ في المعاني والبيان والبدیع ، الشيخ أحمد أمين الشيرازي ، ط ١ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٢هـ .
٦. تاج العروس من جواهر القاموس ، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الزبيدي الواسطي (ت ١٢٠٥هـ) ، ج ١ تح : عبد الستار أحمد فراج ، ج ٧ تح : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٩٤م .
٧. تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (توفي في القرن الرابع الهجري) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧م .
٨. تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) ، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني (١٨٠٢-١٨٥٤م) ، د.ط ، د.مط ، د.ت .
٩. تفسير السمرقندي ، أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، د.ط ، د.مط ، د.ت .
١٠. تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٢م .
١١. تفسير القرآن الكريم ، مصطفى الخميني ، ط ١ ، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قد) ، ١٤١٨هـ .
١٢. التفسير الكبير ، الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، ط ٣ ، د.مط ، د.ت .
١٣. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهری ، تح : يعقوب عبد النبي ، ومحمد علي النجار ، مطابع سجل العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
١٤. جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، مراجعة : د. عبد المنعم خفاجة ، ط ٢٨ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا - بيروت ، ١٩٩٣م .
١٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
١٦. جامع المقاصد في شرح القواعد ، الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ) ، ط ١ ، مطبعة مهر ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المشرفة ، ١٤١١هـ .
١٧. رد المحتار على الدرر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، محمد أمين الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٥م .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٧٢)

١٨. سنن النبي ﷺ ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، تح : الحاج الشيخ محمد هادي الفقهري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٦هـ
١٩. السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمؤمن ، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت ١٠٤٤هـ) ، د. ط ، د. مط ، د. ت .
٢٠. سيرة النبي (ص) ، أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت ١٥١هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر ، ١٩٦٣م .
٢١. شرح التسهيل ، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠-٦٧٢هـ) ، تح : د. عبد الرحمن السيد ، د محمد بدوي المختون ، ط ١ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الجيزة ، ١٩٩٠م .
٢٢. شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٨هـ) ، تح : يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس ، ١٩٧٨م .
٢٣. شرح المذهب ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٤. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي أبو الفضل عياض اليعصبي (ت ٥٤٤هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٨م .
٢٥. الطبقات الكبرى ، ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت .
٢٦. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، الشيخ المحقق المتتبع محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي المعروف بابن أبي جمهور، تح : الشيخ آقا مجتبی العراقي ، ط ١ ، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) ، قم - إيران ، ١٩٨٥م .
٢٧. غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مراقبة : د. محمد عبد المعيد خان ، ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٤م .
٢٨. الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٦م
٢٩. كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، الخليلي بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تح : عبد الحميد هندراوي ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣م .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٧٣)

٣٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٨م .
٣١. كنز العمال في السنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ) ، ضبطه وفسر غريبه : الشيخ بكري حياني ، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه : الشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٩م .
٣٢. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة ، قم - إيران ، ١٤٠٥هـ .
٣٣. اللعة الدمشقية ، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي (٧٣٤-٧٨٦هـ) ، الناشر داوري ، قم ، ١٤١٠هـ .
٣٤. مجلة تراثنا ، تصدر عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت ، العدد الثاني ، السنة الثالثة ، ١٤٠٨هـ ، مطبعة مهر ، قم - إيران . والعددان الثاني والثالث ، السنة الثانية ١٤٠٧هـ ، عنوان المقال : رسالة في إعجاز سورة الكوثر للزمخشري .
٣٥. مجمع البحرين ومطلع النيرين ، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ) ، ترتيب : محمود عادل ، د.ط ، د.مط ، د.ت .
٣٦. المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المراسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تح : د. عبد الحميد هندأوي ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠م .
٣٧. مسالك الإفهام على تنقيح شرائع الإسلام ، الشهيد الثاني زين الدين علي العاملي (٩١١-٩٦٥هـ) ، ط ١ ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، ١٤١٦هـ .
٣٨. مسند أحمد بن حنبل (ت٣٠٣هـ) ، دار صادر ، بيروت .
٣٩. مسند الإمام الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
٤٠. المعارف ، ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، د.ط ، د.مط ، د.ت .
٤١. المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، ١٩٨٥م .

حديث الرسول (ﷺ) : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) (١٧٤)

٤٢. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان .

٤٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تح : د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، ط ١ ، السلسلة التراثية (٢١) ، الكويت ، ٢٠٠٠م .

٤٤. مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م .

٤٥. مكاتيب الرسول (ص) ، الشيخ علي الأحمد المياجي (بجائة) ، ط ١ ، مطبعة ونشر دار الحديث ، ١٩٩٨م .

٤٦. النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ) تح : محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي مؤسسة التاريخ العربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

٤٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح : أحمد شمس الدين ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٨م .